مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 01 / مارس 2022 / ص ص 394 - 417
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

# الشعوربالوحدة النفسية وعلاقته بالصراع النفسي الإجتماعي لدى المراهق المتمدرس

# The feeling of psychological loneliness and its relationship to psychosocial conflict

رزيقة محدب [1] ، مليكة سليماني [2]
1 جامعة تيزي وزو (الجزائر) ، razika.mohdeb@ummto.dz
2 جامعة تيزي وزو (الجزائر) ، malikslimani35@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/07 تاريخ القبول: 2022/01/16 تاريخ النشر: 2022/03/31

**ملخص:**
تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة الموجودة بين الشعور بالوحدة النفسية والصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس، حيث أجرينا الدراسة على عينة من التلاميذ المتمدرسين في الثانوية على مستوى ولاية تيزي وزو (الجزائر)، اعتمدنا على المنهج الوصفي كونه الملائم لهذه الدراسة، كما استعملنا أداتين لجمع المعلومات والمتمثلة في مقياس الوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش (1988)، ومقياس الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق للباحثة محدب رزيقة (2011).
كانت نتائج الدراسة فيما يلي:
توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والصراع النفسي لدى المراهق المتمدرس.
توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية الصراع بين الوالدين لدى المراهق المتمدرس.
توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والصراع بين الاباء والابناء لدى المراهق المتمدرس.
**كلمات مفتاحية:** الشعور بالوحدة النفسية، الصراع النفسي الاجتماعي، المراهق المتمدرس.

**ABSTRACT:**
This study aims to know the relationship between the feeling of psychological loneliness and psychosocial conflict among the schooled adolescent, where we conducted the study on a sample of high school students at the level of Tizi Ouzou (Algeria), we relied on the descriptive approach as it is appropriate for this study, and we also used two tools to collect The information represented in the Scale of Psychological Loneliness by Ibrahim Quashkoush (1988), and the Scale of Psychosocial Conflict for Adolescents by the researcher Mohdeb Razika (2011).
The results of the study were as follows:
There is a relationship between the feeling of psychological loneliness and psychological conflict among the schooled adolescent.
There is a relationship between psychological loneliness and conflict between parents in the schooled adolescent.
There is a relationship between the feeling of psychological loneliness and the conflict between parents and children among the schooled adolescent.
**Keywords:** psychological loneliness, psychosocial conflict, schooled adolescent.

- المؤلف المرسل: رزيقة محدب

doi: 10.34118/ssj.v16i1.1936
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/1936
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

**1- مقدمة وإشكالية:**

أصبحنا نعيش في عصر يتميز بمتغيرات سياسية، اقتصادية وثقافية متباينة أدت إلى تعقيد أساليب التوافق، وأصبح هذا التغير من العلامات الجوهرية التي تميز سمات هذا العصر، والذي بدوره يعرض الفرد إلى أنماط من مواقف الحياة التي تتضمن عناصر الضغط والتوتر والعصبية، ونتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لشتى من الاضطرابات الانفعالية والنفسية والتي تصيب صحته النفسية والعقلية والتي تدفعه إلى العزلة والانطواء وخاصة الشعور بالوحدة النفسية.

حيث يعتبر مفهوم الوحدة النفسية من بين المفاهيم التي لاقت اهتمام الكثير من الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية، ومن ثم أصبح مجالا خصبا لإجراء الدراسات والبحوث النفسية، وتكمن هذه الأهمية في دراسة هذا النوع من المواضيع كونه مشكلة خطيرة تمس جميع الفئات العمرية خاصة منها فئة المراهقين.

فالوحدة النفسية هي حالة يشعر فيها الفرد بالتباعد عن الآخرين، وعدم فهمهم له، مع إحساس الفرد بالملل والضجر عند التقائه بالجماعة في محيطه الاجتماعي والنفسي. (عمر وعمر، 2004، ص. 86 )

يشير كل من "عبد الحميد وعمر(1989)"إلى أنّ الشعور بالوحدة النفسية يعد من الظواهر الاجتماعية الخطيرة، التي تنتشر بين الأطفال والمراهقين والشباب.

يؤكد كل من "براج وود وارد"(1993) أنّ خبرة الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة وشائعة أثناء فترة المراهقة بصفة خاصة.

حيث تشير بعض التقارير الإكلينيكية إلى أنّ هناك حوالي(66 ) من طلاب وطالبات المدارس المتوسطة والثانوية يعانون من مشكلات ترتبط في معظمها باضطراب الشعور بالوحدة النفسية. (فهد عبد الله الدليم، 2004، ص. 08)

وللإنسان حاجات كثيرة ومتنوعة منها ما هو مرتبط بالعوامل الداخلية ومنها ما هو مرتبط بالعوامل الخارجية ومنها ما هو مرتبط بالاثنين معا. عندما تثار حاجة ما فها يعني أنّها تحدث نوعا من التوتر والصراع الذي يشعر به الفرد وبالأخص فئة المراهقين على شكل ضغط ما، وهذا الضغط يقود إلى نشاط معين فيه من أجل إشباع الحاجات وعدم تحقيقها في آن واحد يولد تنافس وتناقض أو ما يسمى بالصراع النفسي.

فالصراع النفسي عبارة عن تعرض الفرد لقوى متساوية تدفعه باتجاهات متعددة مما تجعله عاجزا عن اختيار اتجاه معين، ويترتب عليه الشعور بالضيق وعدم الارتياح وكذلك حالة من القلق، وهذا ناتج عن صعوبة اختياره، أو اتخاذ القرار بشأن الاتجاه الذي يسلكه. (أديب ألخالدي، 2002، ص. 124)

ونظرا لأهمية الصراع ومدى تأثيره على شخصية الفرد جاءت عدة دراسات تناولت موضوع الصراع النفسي، ونجد منها دراسة"استرنبيرج"و"سوريانو"(1984) التي موضوعها أساليب حل الصراع بهدف معرفة ما إذا كان الأفراد يبدون أساليب موقفية ثابتة لحل الصراع، وهل يمكن التنبؤ بنمط و أسلوب حل الصراع من خلال معرفة خصائص الشخصية، فأوضحت النتائج ارتباط أسلوب حل الصراع بخصائص الشخصية وأنه لا توجد فروق بين الجنسين في أسلوب حل الصراع. (مجدي محمد الدسوقي، 2007، ص. 180)

ويمكن للمراهق أن يعيش صعوبات مع الأسرة أو المدرسة أو البيئة التي يتواجد فيها وتظهر من خلال سوء العلاقات مع الأسرة وكثرة الصراعات والخلافات والانعزال عن الزملاء في المدرسة وعدم التفاعل وقدرته على مواجهة الصعوبات سواء في الحياة اليومية أو في المدرسة إذ تشير دراسة "لولاكول" (1960) بعنوان "دراسة مشكلات المراهقين" حيث أنه ركز على معرفة مختلف المشاكل التي تواجه المراهقين المتمدرسين قصد مساعدتهم و توجيههم من أجل تحقيق النجاح.

وأشارت نتائج دراسته إلى أن معظم مشكلاتهم ترتبط بمختلف المجالات النفسية، الجسمية، الاجتماعية، المهنية...(عبد العلي الجسماني، 1994، ص. 300)

وعلى أساس قمنا بطرح التساؤل التالي:

هل هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والصراع النفسي الإجتماعي لدى المراهق المتمدرس؟

وعليه قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

فرضيات البحث:

- توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والصراع النفسي لدى المراهق المتمدرس.
- -توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والصراع بين الوالدين لدى المراهق المتمدرس.
- توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والصراع بين الآباء والأبناء لدى المراهق المتمدرس.

أهمية الدراسة والهدف منها:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في موضوع نفسي إجتماعي وتربوي في نفس الوقت، وهذا ما يظهر من خلال متغيراتها المتمثلة في الوحدة النفسية، الصراع النفسي الاجتماعي، المراهق المتمدرس.

كما أنها من الدراسات التي لم يتعرض 'إليها من الباحثين للبحث على حد علمنا وبالتالي فهي تزيد من قيمة البحث العلمي وتطوره والارتقاء به.

أما بالنسبة لأهداف هذه الدراسة تتجلى في الكشف عن العلاقة الموجودة بين الوحدة النفسية والصراع النفسي الاجتماعي بمختلف أبعاده ( الصراع النفسي، الصراع بين الوالدين، الصراع بين الآباء والأبناء) لدى المراهق المتمدرس.

الدراسات السابقة :

بعض الدراسات التي أجريت على متغير الوحدة النفسية:

**1- الدراسات العربية:**

- دراسة حدواس منال(2013): بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات والتوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهق الجانح، كما تسعى أيضا لمعرفة المتغير الأكثر ارتباطا بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق الجانح، فقدرت عينة دراستها ب 112 مراهق جانح، تراوحت أعمارهم ما بين( 16-18) سنة، وكانت أهم ما توصلت إليه من نتائج ما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يخص الشعور بالوحدة النفسية.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيما يخص التوافق النفسي الاجتماعي.
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين فيما يخص تقدير الذات.

_ دراسة مخيمر (2003) : تهدف فحص العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من 295 فردا، منهم 147 مراهق و 148 مراهقة، تراوحت أعمارهم ما بين (12 – 15 )عاما وقد كان ضمن ما توصلت إليه هذه الدراسة النتائج التالية :

وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الرفض الوالدي والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من المراهقين والمراهقات. تزايد الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير المشترك للرفض الوالدي ورفض الأقران لدى المراهق.

**2- الدراسات الأجنبية :**

_دراسة مارك وين و آخرون (1987): من أجل التعرف على مدى ارتباط الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء بعلاقاتهم مع كل من الآباء و الأصدقاء، أجرى مارك وين وآخرون دراسة شملت 444 مراهق، تراوحت أعمارهم ما بين (11 – 17 سنة) واستخدموا في دراستهم مقياس الشعور بالوحدة النفسية وقد توصلت نتائج تلك الدراسة إلى أن الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين يرتبط بالأبعاد الخاصة بالآباء أكثر من الأبعاد التي تتعلق بالأصدقاء أو الزملاء.

-دراسة نورمان وديواين (1986) تهدف إلى التعرف على الفروق بين الجنسين من المراهقين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية .والتي تكونت عينتها من (59) مراهقاً، (53) مراهقة من طلبة الجامعة. انتهت نتائجها إلى أن الذكور من المراهقين أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الإناث المراهقات.

_دراسة كيرك و لاد(1993): قام بها على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس ابتدائي بلغ عددهم 532 طفلا، وذلك للتعرف على متغيرات الشعور بالوحدة النفسية والقلق الإجتماعي والتجنب الإجتماعي، وقد تبين من خلال استخدام عدد من المقاييس الاجتماعية أن مجموعة الأطفال المنبوذين يعانون من ارتفاع درجة الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك ارتفاع درجة القلق، كما أنهم يدركون علاقتهم الاجتماعية على أنها فاشلة، وذلك عند مقارنتهم بمجموعة من الأطفال الغير المنبوذين.

بعض الدراسات التي أجريت على متغير الصراع النفسي الإجتماعي:

**1- الدراسات العربية:**

- دراسة محدب رزيقة (2011): بعنوان الصراع النفسي الإجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة- سمة)، إذ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصراع النفسي والقلق لدى المتمدرسين، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من المراهقين المتمدرسين بلغ حجمها 280 مراهق، فنتج عن ذلك وجود علاقة بين الصراع النفسي والقلق.

- دراسة حاسم أمينة دينة (2012): بعنوان أنماط عزو الصراع الزواجي وعلاقتها باختيار نوع العلاج (تقليدي- حديث) عند المرأة القبائلية، حيث كانت تهدف هذه الدراسة لفهم الميكانيزمات المعرفية وأنماط العزو وكذا تقديم العلاج، حيث أجرت دراستها على 10 نساء متزوجات يعانين من صراع زواجي في منطقة القبائل ويبحثن عن العلاج سواء كان تقليدي أو حديث، وقد أكدت نتائج دراستها على وجود علاقة ما بين أنماط عزو الصراع الزواجي والعلاج المختار.

**2- الدراسات الأجنبية:**

_ دراسة ميشيل أليس وهيرشلثور نبيرج ( 1986): بعنوان مجالات الصراع بين الوالدين وأولادهم المراهقين، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر مجالات الصراع بين الوالدين وأولادهم هو ما يتعلق بالمسؤوليات داخل البيت. ( فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون ، 1998، ص. 239)

**2- الوحدة النفسية :**

**2-1- تعريف الوحدة النفسية:**

-تعريف زينب شقير:" الشعور بالوحدة النفسية هو الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع في الجلوس منعزلا عنهم، بحيث يعتبر الشعور بالوحدة النفسية حالة غير سوية يصاحبها أعراض التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات". (زينب شقير، 2002، ص. 279)

حسب هذا التعريف نلاحظ أن الوحدة النفسية هي حالة يرغب فيه الفرد في الابتعاد عن الآخرين حيث تعتبر حالة غير سوية وهي سبب لعدة أعراض أخري كالتوتر والضيق ونقص الثقة بالنفس.

-تعريف ممدوحة سلامة:"الوحدة النفسية حالة ذاتية توجد لدي الفرد بالقدر التي تكون فيه شبكة العلاقات الاجتماعية أقل إرضاء له، عما كان يود أن تكون عليه هذه العلاقات". (ممدوحة سلامة، 2000، ص. 96)

حسب هذا التعريف نلاحظ أن الوحدة النفسية توجد لدي الفرد الذي له علاقات اجتماعية غير ناتجة نوعا ما، حيث يريد آن تكون عكس ذلك.

-تعريف روكاتش:"الشعور بالوحدة النفسية هو شعور مؤلم، و نتاج لتجربة ذاتية مختبرة ذاتيا وبشكل منفرد، وهو نتيجة الحساسية المفرطة و شعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب فيه، ومنفصل عن الآخرين، ومقهور بالألم الشديد".

حسب هذا التعريف نلاحظ أن الوحدة النفسية هي شعور مؤلم نتيجة شعور الفرد بالوحدة أو أنه وحيد وبعيد عن الآخرين حيث يحس بأنه غير مرغوب به من طرف الآخرين بما فيه الأسرة و الرفاق

-تعريف جرسن و ببرلمان:"الشعور بالوحدة النفسية هو الشعور بالحزن والضيق والألم نتيجة حدوث خلل في علاقات الفرد مع المحيطين به".

حسب هذا التعريف نلاحظ أن الوحدة النفسية هي الشعور بالحزن والألم نتيجة وجود صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية.

من خلال هذه التّعاريف نستنتج أنّ الشعور بالوحدة النفسية تعتبر حالة نفسية وانفعالية ناتجة عن عدم الإشباع العاطفي ونقص العلاقات مع الآخرين والتي يصاحبها أو تنتج عنها اضطرابات أخرى كالاكتئاب، القلق، الاغتراب، الوحشة، الضيق، الضجر...الخ ممّا يؤدي إلى اختلال في الصحة النفسية.

**2-2- بعض المفاهيم المرتبطة بالوحدة النفسية:**

يعتبر الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات وثيقة الصلة بعدة ظواهر نفسية واجتماعية، ووجه الصلة هو ارتباط المفهومين ببعضهما البعض أو نتيجة وجود ارتباط بين المفهومين من حيث أن احدهما نتاج للأخر، أو يعتبر احد الأسباب لظهور المتغير النفسي الأخر. وسنقوم بذكر بعض المتغيرات التي لها صلة بالوحدة النفسية وهي:

-الاكتئاب: يخلط بعض الباحثين بين الوحدة والاكتئاب، على أساس أن الحالة الانفعالية هي العامل المشترك في كليهما، إضافة إلى وجود عامل أخر مشترك يتمثل في نقص شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الفئتين، في حين يرى بعضهم الأخر ضرورة مراعاة الفروق الدقيقة التي تميز بين حالة الشعور بالوحدة النفسية حالة الشعور بالاكتئاب. (محمد حسن غانم، 2004، ص. 96 )

نستخلص أنّ الشعور بالوحدة النفسية لها علاقة بالاكتئاب و مرتبطة به، بل يمكن القول أنّ الوحدة النفسية نتاج الاكتئاب، فهي عرض من أعراضه وتكون مصاحبة له.

-الانطواء والعزلة: أكد علماء الاجتماع على نحو متزايد أن الوحدة النفسية هي خبرة ذاتية و ليست مرادفة للعزلة، فالأفراد يمكن أن يكونوا وحدهم بدون أن يشعروا بالوحدة النفسية و هم في جماعة. (حسين فايد،2007، ص. 359)

فالفرق بين العزلة والوحدة يكمن في الوعي، فإن إدراك الفرد أن ابتعاده عن العلاقات المتعددة التي تربطه بالآخرين قد تم باختياره، فإن ذلك يعد عزله ولا يترتب عليها بالضرورة الإحساس بالوحدة النفسية، بينما إدراك الفرد آن ابتعاده عن الآخرين يعود لاضطراب في شبكة العلاقات الاجتماعية فإن ذلك يعد إحساسا بالوحدة النفسية، أي أن العلاقة بين الوحدة النفسية والعزلة علاقة إرتباطية، بمعنى أننا لا نستطيع أن نقرر أيهما السبب، أيهما النتيجة؟ ( محمد نبيل، 1994، ص. 192)

نستنتج من خلال ما ذكر أن الفرد يكون غير قادر على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويكون منعزل عن الأشخاص القريبين منه، ويصبح بلا رفاق، مما يخلق لديه مشاعر الوحدة، و لكنه يمكن أن يعاني من الوحدة حتى وإن كان بين الأهل و الأصدقاء.

-الاغتراب: يدل على الوعي الذاتي المفقود، أو الوعي الزائف، أو القاصر عن التعرف على صفاته وخصائصه وأفعاله الموجودة في العالم الخارجي، حيث تتحول أحوال أعمال الإنسان ونشاطاته الاجتماعية وكذلك قدراته و مكانياته إلى أشياء مستقلة عنه، مسيطرة عليه، وأنّ الإنسان يفقد الوعي بالعمليات النفسية الداخلية، كما يشعر بأنه غريب عن نفسه وعن الآخرين. (سعد المغربي، 1990، ص. 254 )

الاغتراب هو حالة معينة لعلاقة الإنسان بنفسه و بغيره من الناس وأنّ الإنسان يشعر بالعزلة لأنّه قد انفصل عن الطبيعة وعن بقية البشر بل وعن ذاته، تلك العزلة التي تعبّر عن موقف إنساني عام. (فاروق السيد عثمان، 2001، ص. 137)

نستخلص أنّ مشاعر الوحدة النفسية تتمثل أيضا في عدم شعور الفرد بالانتماء إلى الآخرين، إذ يفقد الحب و المودة بينهم كما يشعر بالانفصال عن ذاته.

- الانسحاب النفسي: يتمثل في اللامبالاة وعدم الاكتراث وطموح منخفض، يتصف بهذه الحالة الأفراد الذين يستبدهم حكّام طغاة، ويميل أصحاب هذا النوع من الانسحاب إلى إشغال أنفسهم بأعمال مختلفة ليبتعدوا قدر الإمكان عن مواجهة مشاكلهم. (فوزي محمد جبل، 2000، ص. 109)

نستخلص أنّ مشاعر الوحدة النفسية في عدم الاكتراث واللامبالاة، حيث يلهي الفرد نفسه بأعمال ليتهرب من حل مشاكله.

- الانسحاب الاجتماعي:عرفه معجم علم النفس بأنّه نمط سلوكي يتميز في العادة بإبعاد الفرد عن نفسه وعن القيام بمهارات الحياة المعتادة، مرفوقا بإحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية مع عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية وفي بعض الأحيان الهروب من الواقع. (خوله أحمد يحي، 2000، ص. 139)

ابتعاد الفرد عن ذاته وذلك يكون محبط ومتوتر عند قيامه بنشاطاته والهروب في بعض الأحيان من الحياة الواقعية، أي عدم تحمله للمسؤولية في مواجهة العراقيل التي تواجهه.

نستنتج أنّ من خلال هذه العلاقات بين الوحدة النفسية ومختلف المفاهيم المرتبطة بها، يتضح لنا أنّ لهذه الظاهرة النفسية صلة بعدة ظواهر نفسية واجتماعية، سواء كان أحد هذه المتغيرات نتاج للأخر أو يعتبر أحد الأسباب لظهور المتغير النفسي الأخر.

**2-3- أسباب الوحدة النفسية:**

الوحدة النفسية حالة من المعانات والألم النفسي تعود لأسباب مختلفة، فبعضها يعود لطبيعة لأشخاص أنفسهم، وبعضهم الآخرين إلى الافتقار في إشباع العلاقات الاجتماعية والانفعالية وهناك من الباحثين من يرجعهم إلى كلا العاملين فبسبب اختلاف وتباين الآراء وسوف نقوم بعرض أسباب الوحدة النفسية :

يمثل الشعور بالوحدة النفسية حالة قد تنتج عن وجود ثغرة بين العلاقات الواقعة للفرد وبين ما يتطلب إليه من علاقات. (خضر والشناوي، 1988، ص. 122 )

يشير ما سبق إلى أنّ الشعور بالوحدة النفسية قد تكون نتيجة وجود خلل في إقامة علاقة اجتماعية.

يرى "هاني عتريس" أنّ الوحدة النفسية تعود إلى عوائق تتعلق بذات الفرد وبخصائصه الشخصية أو البيئة التي يحيا في إطارها أو بالأمرين معا. (هاني عتريس، 1997، ص. 49 )

حسب عتريس الوحدة النفسية تنشأ من خلال مشاكل تعود إلى ذات الفرد سواء أو إلى البيئة التي تحيط به.

التطور و التقدم التكنولوجي مصدرا للشعور بالوحدة النفسية وعدم الأمن في بعض الأحيان، فطبيعة التفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين الأفراد وفئات المجتمع مما قلل من أهمية الأسرة وأفقد الكثير من مقومات بناء الشخصية السوية وانتشار وسائط معقدة في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين كالإعلام والانترنيت ساهم في إكساب الفرد فيما تخالف ما ورثه عن الأسرة. (حنان أسعد خوج، 2002، ص. 222)

نلاحظ أنّ التطور والتقدم التكنولوجي عامل من عوامل نشأة الوحدة النفسية، فهو أضعف نوعا ما أو قلل من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

يرى "روي" أنّ الوحدة النفسية هي نتيجة للحاجة للشعور بالانتماء فلكل فرد 03 حاجات نفسية:-الحاجة للحد والمشاركة الاجتماعية.

-الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر و الأحاسيس المختلفة.

- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالارتياح إليه.

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ ويكون داخلي يصاحبها كآبة ، وقد اتضّح ذلك للباحثين من خلال تقارير الأفراد الذين عايشوا الوحدة النفسية. (بعلي مصطفى، 2003، ص. 18)

نلاحظ أنّ حسب روي هناك 03حاجات يجب على الفرد إشباعها، وإذ لم يتم إشباع هذه الحاجات ستظهر حتما شعور بالفراغ لدى الفرد وسيصاحبها أعراض عدة تكون سبب في ظهور الوحدة النفسية.

كما أنّ الشعور بالوحدة يعود إلى أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية مثل القسوة أو التفرقة في المعاملة بين الإخوة وخاصة بين الذكور والإناث؛ وقد أكدت دراسة هيل على أنّ العلاقة الحميمة بين الطفل وأمّه دور كبير في تجنبه للوحدة النفسية.

نلاحظ من خلال دراسة هيل أنّ العلاقة الموجودة بين الأم وابنها لها دور فعّال في تجنب ظهور مشكلة الوحدة النفسية.

يرى "ويس" أنّ الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن نغزوه إلى:

-المواقف الاجتماعية.

-الفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة من الخصائص الشخصية التي تساعد على شعور الأفراد بالوحدة مثل الخجل والانطواء، العصابية مع وجود اختلافات فردية لدى الأفراد. (حسين محمد نبيل، 1994، ص. 190)

حسب ويس المواقف الاجتماعية والفروق الفردية يمكن أن تكون سببا في ظهور الوحدة النفسية.

إنّ المشكلات الصحية والعقلية كإدمان الكحول ماهي إلاّ مؤشرات لظهور الوحدة النفسية.

الفشل في إشباع الحاجات الإنسانية، كالحاجة إلى الألفة و المودة وعدم الرضا عن علاقته بالآخرين.

إنّ الشكاوي الشائعة بين الشباب و الفتيات ولاسيما منها الخجل الذي يدخل الفرد في حالة الإرتباك و التلعثم، ثمّ يجعل الفرد يتوقف عن الكلام أو التصرف، إذ يندفع الشباب إلى لوم الآخرين على ذلك حجة أنه لم يجد من يفهمه، مما يدفع بعضهم للشعور بالوحدة والنقص.

هناك أيضا أسباب مرتبطة بالأسرة، تدفع بالفرد إلى الإحساس بالوحدة النفسية مثل:

ترتيب الفرد في الأسرة، نوع الجنس، والعلاقات الغير المرضية بين الابن والأبوين ممّا يجعله أكثر حساسية، ويزداد لديه خوف الانفصال ومشاعر الوحدة، كما تلعب بعض المتغيرات الديموغرافية دورا كبيرا في ظهور الوحدة النفسية، ومن أمثلة ذلك: انخفاض الدخل مستوى التعليم وكذلك العزلة عن الأصدقاء والانتقال والانعزال.

**2-4- صور وأشكال الوحدة النفسية:**

تعددت أشكال وتصنيفات الوحدة النفسية بتعدد آراء العلماء والمختصين، ومن بين أشكال الوحدة النفسية نجد:

قام "ويس" (1973) بتحديد الوحدة النفسية على أنّها ذات طابع اجتماعي، وقسمها إلى نمطين هما: الوحدة النفسية الانفعالية والوحدة النفسية الاجتماعية التي تظهر بغياب شبكة العلاقات الاجتماعية. (حسين فايد،2007، ص. 360)

وهناك من يميز ثلاث صور من الوحدة النفسية:

-الوحدة النفسية الأولية: توصف الوحدة النفسية الأولية على أنّها سمة سائدة في الشخصية، أو هي اضطراب في إحدى سمات الشخصية، ترتبط أو تصاحب بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، في الوقت الذي يجد فيه الكثير من الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية الأولية أنهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة، ويحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين، وقد تنجح مثل هذه العلاقات في رد أو دفع الإحساس بالوحدة مؤقتا، ولكن يشعر أطرافها في نهاية الأمر بالإحباط لأنّ هذه العلاقات تخفف في تحقيق متطلبات الحاجات الشخصية لكل من طرفيها وتخفيف ما لديهم من إحساس بالوحدة. (جاب الله يمينة، 2007، ص. 111)

نلاحظ أنها تعتبر حالة تكون في شخصية الفرد وتعتبر اضطراب يصاحب الفرد في انسحابه الانفعالي، حيث تظهر في عدم قدرة الفرد على تكوين علاقات مشبعة، حيث يحاول التهرب من إحساسه بالوحدة وذلك بالدخول في علاقات مرضية، وقد تكون ناجحة مؤقتا فقط، لكن في آخر الأمر يشعر ذلك الفرد بالإحباط.

-الوحدة النفسية الثانوية: تعرف على أنّها شعور ذاتي واستجابة غامضة ومؤلمة، تحدث كرد فعل للانفصال قصير أو طويل المدى عن الأشخاص المهمين بالنسبة للفرد ، فإنّ الوحدة النفسية الثانوية ليست مجرد ظاهرة فردية بل اجتماعية لأنّ مسبباتها ترجع إلى العلاقات الشخصية بين الأفراد.

وأهم ما يميز هذا النوع من الوحدة عن غيره هو افتراضه لوجود علاقات سليمة متتبعة في حياة الفرد، قبل أن يحدث تمزق فجائي في بيئته الاجتماعية بحيث يحدث هذا النوع بشكل مفاجئ نتيجة للحرمان من أفراد مهمين في حياة الفرد وهذا الإحساس يقل بتغيير الموقف المؤلم. (ناجية مصطفى، 2004، ص. 18)

نلاحظ أنّها عبارة عن استجابة مؤلمة تنتج عن الانفصال عن الأشخاص الغاليين بالنسبة للفرد، فهي لا تعتبر فردية فقط بل هي اجتماعية أيضا.

-الوحدة النفسية الوجودية: يعتبرها بعض الفلاسفة أنها حالة إنسانية طبيعية إلا أنها يمكن أن تعكس كذلك فترة ما من خطرات النماء النفسي، وحسب أصحاب هذه النظرية فان التقدم التكنولوجي وما يصاحبه من صراعات وتنافس وعدم التعاون بين الأفراد والتنافر فيما بينهم يعتبر مصدر للشعور بالوحدة النفسية.

نلاحظ أن الوحدة الوجودية حالة نفسية إنسانية طبيعية، وهي حالة حتمية لا مفر لها.

**2-5- نموذج إيمي روكاتش لتكوين الوحدة النفسية:**

حددت روكاتش نموذجا يتكون من أربعة عناصر للشعور بالوحدة النفسية وهي كالنحو الآتي:

-اغتراب الذات:ويمثل الفراغ الداخلي، وهو شعور عمق في رأي بعض الأشخاص، ومثال عن ذلك قول أحدهم:"لدي شعور عديم الفائدة"، كما يصاحبه اغتراب الفرد عن نفسه وهويته والتقدير السلبي للذات بمعنى آخر تحفيز الذات، كما تصاحبه مشاعر لاواقعية والهوية المضطربة التي تميز حالة الدهان. (المزروع، 2003، ص. 161)

-العزلة الاجتماعية المتبادلة: وهو القصور في العلاقات الشخصية، حيث يصاحبه الفشل في العلاقات ويتمثل ذلك في شعور الفرد في كونه يعيش وحيدا انفعاليا واجتماعيا وبشعوره بعدم الانتماء إلى تلك البيئة الجديدة.يصاحبه نقص في العلاقات ذات المعنى لديه، إذ تتكون عناصر عدم الانتماء من غياب المودة أي فقدان العلاقة الحميمة وعلاقات الرعاية تندرج تحتها فقدان القرب من الآخرين، وافتقاد الشخص الفعّال، فالعلاقة الحميمة لم يخبرها الشخص الذي يقول:" افتقدت عائلتي منذ سفري إلى كندا"، "أنا أفتقد والدي كثيرا بعد موته".

-الصراع العنيف: وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة، الذين يستهدف لهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية. (المزروع، 2003، ص. 162)

- ردود الأفعال الضاغطة الموجهة: ويتكون ذلك نتاج مزيج من الألم والمعاناة والخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعيشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية. (المزروع، 2003، ص. 162)

**2-6- خصائص الشعور بالوحدة النفسية والمتسمين بها:**

ترى زينب شقير(2002) أنّ الشخص الوحيد يفضل دائما البقاء بمفرده أكبر وقت ممكن، فهو بذلك يفتقد إلى الأصدقاء ويعجز عن الدخول في علاقات تفاعلية مع الآخرين،إلى جانب ذلك يشعر الشخص الوحيد بمشاعر النقص التوتر وعدم الثقة في النفس وعدم تقدير ذاته حق قدرها، وتمتد الوحدة النفسية معه إلى حد شعوره بها وهو في صحبة مجموعة من الأشخاص سواء أكانوا أصدقاء أم أناسا آخرين، وأنّه غير جذاب تجاه الجنس الآخر، كما يتميز أسلوبه بالسلبية. (بركات عبد الحق، 2008، ص. 48)

حسب زينب شقير الشخص الذي يعاني من الوحدة النفسية يفضل البقاء وحده ويحب الانعزال عن غيره، فبذلك فهو يفتقر إلى الأصدقاء ويعجز عن تكوين علاقات.

يقول شيخاني أنّ الشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية غالبا ما يكون منقطعا عن الواقع ولا يشارك مطلقا في التصرفات المشتركة.ولا حتّى في العمل الجماعي ويسعى إلى البقاء في منزله أو غرفته، إذ يترتب عن ذلك الشعور بالارتياب والشك بوجود مشاعر الكره والبغض تجاهه من قبل الأشخاص المحيطين به. (بركات عبد الحق، 2008، ص. 49)

حسب شيخاني الفرد الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية يعجز من إقامة علاقات اجتماعية، وهو منقطع ومنعزل عن المجتمع والواقع المحيط به، حيث لا يشارك الآخرين في الأعمال الجماعية وذلك يؤدي إلى تشكل أو ظهور شعور القلق والارتياب لديه.

وعموما يمكن حصر سمات الشخصية لدى الأفراد الذين يعانون من الوحدة النفسية في النقاط الآتية:

الشعور بالخجل والقلق وعدم الارتياح في المواقف الاجتماعية.

الشعور بالاكتئاب وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي.

في بعض الأحيان يستثيرون ردود فعل سلبية مع الغير.

تكوين مشاعر تتسم بالسلبية تجاه الآخرين.

كونهم أكثر سلبية وغير قادرين على الاستجابة أثناء التفاعلات الاجتماعية. (بركات عبد الحق، 2008، ص. 50)

ومن خلال ما سبق يمكن القول أنّ سمات الشخصية لدى الأفراد الذين يعانون من الوحدة النفسية تتجلى في الشعور بالخجل، الرغبة في البقاء وحيدا، الشعور بالنقص والتوتر والاكتئاب والكره وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي.

**2-7- الطرق الفعالة للحد من الشعور بالوحدة النفسية:**

إنّ الحد من الشعور بالوحدة النفسية يتطلب أن يكون الفرد على وعي تام بالأسباب الحقيقية وراء شعوره بالوحدة النفسية، وهنا يبرز دور النضج الشخصي الصحيح للفرد، والذي يتمثل في إشباع حاجات الفرد في إقامة علاقات مع الغير من ناحية وتكوين قاعدة آمنة للشعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى.فلذلك يجب على الفرد أن يتخذ خطوات للحد من الشعور بالوحدة النفسية ومن بينها:

زيادة الاحتكاك بالآخرين بالتعرف على أفراد جدد، أو بالاعتماد على العلاقات الموجودة والمتاحة.

يمكن للناس أن يغيروا حاجاتهم للآخرين باختيار أنشطة لا تتطلب الآخرين مثل: المرأة التي توفى زوجها حديثا ربمّا تعود إلى بعض اهتمامات الماضي التي كانت تحبها، فإذا كانت مثلا تهوي الرسم وأهملت هذه الهواية لتتكفل بتربية أبنائها فيمكنها الرجوع إليها.

التعامل مع تجربة الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شعورية تهدف إلى الوصول لمرحلة من النضج النفسي.

البحث عن الأسباب المؤدية للوحدة النفسية بدلا من إلقاء اللوم على النفس.

الاهتمام بإثراء الصداقات بدلا من البحث عن شريك حياة متسم بالرومانسية.

تكوين مواقف حسنة مع الآخرين.

وفي الأخير يستطيع الناس الذين يشعرون بالوحدة النفسية تخفيض توقعاتهم لتتناسب مع الأوضاع الواقعية وربّما ينّمون مهاراتهم وقدراتهم واهتمامات جديدة لديهم.

**3- الصراع النفسي الاجتماعي:**

**3-1- تعريف الصراع النفسي الاجتماعي:**

-تعريف الصراع النفسي:

تعريف أديب الخالدي:" الصراع النفسي هو تعرض الفرد لقوى متساوية تدفعه بإتجاهات متعددة مما تجعله عاجزا عن إختيار إتجاها معينا يترتب عليه الشعور بالضيق وعدم الإرتياح كذلك حالة قلق، وهذا ناتج عن صعوبة إختياره، أو إتخاذ القرار بشأن الإتجاه الذي يسلكه". (أديب الخالدي، 2002، ص. 124)

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الصراع النفسي يتشكل من عدم قدرة الفرد على إختيار إتجاها معينا يجب عليه أن يسلكه عندما يجد أمامه دافعين متساويين في الشدة تدفعه في إتجاهات عديدة ويصعب عليه أخذ القرار في إختيار أحدهما ويتولد لديه الشعور بالضيق وعدم الإرتياح والقلق.

-تعريف الصراع الاجتماعي:

تعريف حسين عبد الحميد رشوان: "الصراع الإجتماعي هو عملية إجتماعية يحدث عن قصد و يعتمد بين فردين أو أكثر أو بين الجماعات، أو بين الطبقات في المجتمع الواحد متمثلا في الصراع بين العمال وأصحاب رؤوس الأموال، أو بين الفلاحين والإقطاعيين، أو بين الأحزاب السياسية، أو بين المجتمعات بعضها البعض". (حسين عبد الحميد رشوان، 2003، ص. 146).

يتبين لنا من خلال تعريف عبد الحميد رشوان للصراع الإجتماعي أنه عملية إجتماعية يكون بين فردين أو أكثر أو بين الجماعات أو بين الطبقات في نفس المجتمع ويعود هذا الصراع إلى الكراهية والعداء وتعارض المصالح والأهداف، وتسعى هذه الجماعات لتحيق مصالحهما وأهدافهما مع إبادة وتدمير الجماعات الأخرى بإستخدام العنف في القضاء على الطرف الآخر ويظهر

هذا الصراع كثيرا بين العمال وأصحاب رؤوس الأموال أو بين الأحزاب السياسية أو بين الفلاحين والإقطاعيين أو بين المجتمعات بعضها البعض.

- تعريف الصراع النفسي الاجتماعي:

عبارة عن مجموعة من السلوكيات والتصورات المتناقضة والحالات الانفعالية المؤلمة والمتضادة فيما بينها والمشاعر المكبوتة داخل الفرد والتي تؤثر عليه داخل المجتمع، إذ أن المجتمع هو الذي يفرض عليه مختلف الأشياء التي يقوم بها وعليه أن يمتثل لها مثل: العادات والتقاليد والقيم... التي لا يمكن تجاوزها بحكم أن الإنسان اجتماعي بطبعه وأيضا فإنه ابن بيئته فعليه يجب أن يتكيف معها ويكبت جميع شهواته ورغباته التي تعارض المجتمع مما يؤدي به إلى خلق صراع نفسي لديه. (محدب رزيقة، 2011، ص. 25 )

**3-2- أنواع الصراع النفسي الإجتماعي:**

**3-2-1- صراع إقدام إقدام:**

يقصد به وجود هدفين أو رغبتين إيجابيتين ولكن يستحيل تحقيقهما معا مثل حالة الفتاة التي يخطبها شابان كيلاهما ممتازا، وهذا الصراع لا يمثل خطورة كبيرة على تكيف الفرد النفسي. (عبد الرحمان محمد العيسوي، 2004، ص. 135)

وهو أقرب أشكال الصراع التي يمكن مواجهتها والتغلب عليها وغالبا ما يكون الإختيار بين واحد من الموضوعين بالصدفة في النهاية دون أثار سلبية. ( سامر جميل رضوان، 2002، ص. 186 )

في هذا النوع من الصراع نلاحظ بأن الفرد دائما يتعرض له في حياته العادية واليومية إذ أنه في صراع بين أكله للشكولاطة أو الحلوى مثلا، وهذا النوع من الصراع لا يؤثر بالسلب على الفرد.

**3-2-2- صراع إحجام إحجام:**

هو صراع بين هدفين متناقضين سلبيين، إذ يبدو كل مخرج منهما مزعج ولن يكون سهلا ولا مفر من اختيار أحدهما على الإطلاق، مثلا: المريضة التي يخبرها الطبيب بين أن يجري عملية استأصال الثدي بسبب السرطان، أو بين الموت بالمرض، في هذه الحالة يصعب اتخاذ القرار، وقد يؤدي الأمر إلى اليأس والإستسلام. كما يحدث هذا النوع من الصراع بسبب وجود أمرين كريهين وغير مرغوب فيهما، وقد يصاب الفرد بالاضطراب النفسي. هذا النوع من الصراع يفرض غلى الفرد القيام بشيئين غير مرغوب بهما إذ ليس له فرصة الإختيار بينهما ولا مفر منهما مما يؤدي به إلى التوتر واليأس.

**3-2-3- صراع الإقدام والإحجام :**

نادرا ما يكون صراع الإقدام والإحجام بسيطا، حيث هناك عدة عوامل تؤثر في الرغبة في الإقدام وعوامل أخرى تؤثر في الإحجام، فالإقدام على الزواج تحركه عدة عوامل مثل: الرغبة في الإشباع الجنسي، إنجاب الأطفال، كما أن الرغبة في الإحجام تحرك عدة عوامل أخرى مثل: عدم الرغبة في تحمل المسؤولية، فقدان جزء من الحرية، ويعد هذا الصراع معقد ومن أصعب أنواع الصراعات حلا. ( عبد الرحمان عدس، 2002، ص. 265 )

تضاف إلى أحد جانبي الصراع قوة إضافية تعزز من إمكانية الإقدام على أحدهما، وتقلل من الإحجام عن الأخر أو العكس. ( سامر جميل رضوان، 2002، ص. 188 )

هذا النوع يصيب الفرد عندما يكون أمام هدفين متعارضين أحدهما إيجابي والثاني سلبي إذ لا يستطيع الحصول عليهما في أن واحد.

إن الصراع بأنواعه يشكل حالة من الإحباط والتوتر، مما يؤدي إلى عدم القدرة على تحقيق الذات وتوازنها في الحياة وعدم التمكن من اتخاذ القرارات السليمة وبالتالي نجد الفرد دائما في صراع نفسي.

**3-3- خصائص الصراع النفسي الإجتماعي:**

يواجه الأفراد العديد من المواقف التي تنطوي على صراعات نفسية إذ أنه يحدث عندما يكون الشخص في موقف يتضمن عدة شروط أثناء تفاعله مع محيطه، ولهذا فالصراع يتميّز بما يلي: (محمد قاسم عبد الله، 2007، ص. 135-136)

إن القوى المختلفة للفرد ليست متساوية في شدتها وقوّتها وقد يكون الشخص دائما في عرضة للصراع النفسي، إن هذه القوى التي تتجاذب بين السلوك والشخصية قد يكون مصدرها داخلي أو خارجي.

إن الصراع يرافقه دائما حالة من الإحباط ويعود السبب إلى أن الفرد إذ نجح في حلّ الصراع وإشباع أحد الدافعين، لم يتم إشباع الدافع الآخر مما يؤدي به إلى حالة من التوتر والقلق.

إن الموقف الذي يتعرض له الشخص في الصراع يدفعه للقيام بسلوك من أجل تحقيق التكيّف وإيجاد حلّ مناسب حتى يعيد للشخصية توازنها فإذا حلّ الصراع وتمت عملية التكيّف، فإن الشخصية تعود لتوازنها، أما إذا فشل في حلّ الصراع فذلك يؤدي إلى اختلال التوازن ويجعل شخصيته عرضة للإصابة باضطرابات نفسية.

تولد الصراع النفسي لدى الأفراد بسبب التعارض والخلافات والمشاحنات بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

إن الصراع ينتج عن الرغبة في تحقيق الدوافع وإشباع الحاجات ومطالب الواقع الخارجي وبين ضرورة التوافق الإجتماعي.

نلاحظ بأن الصراع يختلف من فرد لآخر إذ أنه يتميّز بمخاوف الفرد المختلفة من إشباع الحاجات والغرائز بخضوعه للقيم الاجتماعية السائدة.

كما نجد بأن الصراع دائما مصاحب بالإحباط والتوتر والقلق والاصطدام الداخلي والخارجي.

**4-3- النظريات المفسرة للصراع النفسي الإجتماعي:**

**1-4-3- نظرية التحليل النفسي :**

يعد"فرويد" صاحب نظرية التحليل النفسي وقد جعل من هذه النظرية أساس لفهم الصراعات المختلفة المرتبطة بالذات وكذا داخل الجماعات.

يعتبر "فرويد" الدوافع أنها منطقة الحدود بين ما هو نفسي وما هو جسدي وهو يميّز بين أربع أبعاد من الدوافع : (سامر جميل رضوان، 2002، ص. 189 – 190)

1 – الدفع الذي يعتبر مصدر الاستثارة الجسدية.

2 – التكفل النفسي للدافع أو صورته النفسية يمثل الطبعة الملحة للدوافع.

3 – موضوع الدافع وهي الطرق التي يحقق من خلالها الدافع هدفه.

و قد قسم "فرويد" القوى الدافعية الكامنة خلف السلوك الظاهر للإنسان إلى دوافع جنسية ودوافع الحفاظ على الذات. ( سامر جميل رضوان، 2002، ص. 190)

يتكون الجهاز النفسي حسب "فرويد" من ثلاث أجزاء هي :

1 – الهوا يعتبر الشكل الأصلي للجهاز النفسي، فهو يتكون من رغبات مكبوتة. بالنسبة ل"فرويد"فهوا المستودع الأول للطاقة إذ يميل (الهوا)إلى إشباع الغرائز. (Daniel lagache,1996, p. 14-15)

يمكن تتبع أثر الرغبة في الاستقلال الذاتي أو عدمه إلى مظاهر الاندفاع ( للهوا) وفي بعض الأحيان تكون هذه الاندفاعات أقوى من قدرة الفرد على مواجهتها. (حسن مصطفى عبد المعطي، 2004، ص. 31)

2 – الأنا: يخضع لمطالب ( الهوا ) وأوامر( الأنا الأعلى ) ومتطلبات الواقع في آن واحد، وهو يتوسط ( الهوا ) و( الأنا الأعلى) كما يتميّز بالاحتكاك الخارجي ومهمته الحفاظ على الذات عن طريق الإدراك.

وتتفق زيادة اندفاعات ( الهوا )بزيادة النمو في ( الأنا ) فالزيادة في خفة الحركة، وزيادة الحساسية في الإدراك، وتحسن الذاكرة وزيادة القدرة على التكامل الإجتماعي والعصبي وكل ذلك يشير إلى زيادة قوة ( الأنا ). (حسن مصطفى عبد المعطي، 2004، ص. 31)

3 – الأنا الأعلى : يحتوي على الدوافع الأخلاقية ومعايير المجتمع. إن ( الهوا ) واقع في اللاشعور بينما العمليات التي تحدث في ( الأنا ) و( الأنا الأعلى ) شعورية وترى مدرسة التحليل النفسي أن الصراع النفسي ينشأ عندما يصل موضوعه إلى متطلبات غير متوافقة بعضها مع البعض إذ نجد بأن الصراعات بين ( الهوا) و( الأنا الأعلى ) هي صراعات دائمة لا يمكن تفاديها. ( سامر جميل رضوان، 2002، ص. 191)

كما يزداد ظهور ( الأنا الأعلى ) باكتساب الفرد لاستقلالية الذات واستخدامه لهذا الاستقلال. (حسن مصطفى عبد المعطي، 2004، ص. 32)

ركزت نظرية التحليل النفسي على ( الهوا ) الذي يسعى دائما إلى الإشباع دون الاكتراث بالعادات والتقاليد السائدة، أما ( الأنا ) فهو الأداء الذي يقوم الفرد بتنفيذه إذ يتفاعل مع بيئته ومحيطه بالاعتماد على مبدأ الواقع، بينما ( الأنا الأعلى ) فهي كل ما تمّ تلقينه للفرد من طرف الأسرة أو المؤسسات التربوية أو غيرها.

**2-4-3 – النظرية الفطرية:**

ترى هذه النظرية بأن الفرد يمتلك سلوكات فطرية مثل الصراخ، البكاء، الضحك إذ يمكن إثارتها من خلال مثير محدد وذلك عن طريق الخبرة، إذ يعتبر مجموعة من السلوك والحركات الغريزية التي ليس لها هدف. في حالة الصراع بين دافعين يمتلكان نفس الشدة يحدث تعادل القوى بين الدافعين مما يؤدي إلى تحويل الطاقة وإثارة سلوك آخر ليس له معنى.وهنا يمكن ملاحظة حركات التحول التي يوجد فيها اتجاهين متناقضين من السلوك مثل قضم الأظافر والطرق بالقدمين وهذه الحركات تظهر عادة صراعات كثيرة لدى الفرد وتثبت وجود الخوف لديه. ( سامر جميل رضوان، 2002، ص. 193-195)

اعتمدت هذه النظرية على السلوكيات الفطرية للفرد والتي تظهر عنده لما يكون هنالك مثير محدد فتكون الاستجابة بين دافعين لهما نفس الشّدة مما يؤدي إلى تحويل الطاقة.

**3-4-3 – النظرية السلوكية:**

هي عبارة عن استجابات لمواقف خارجية إذ ركز " دولار " و" ميلر " و" سكينر " على أن الصراع النفسي ينشأ من تقديم مثير إلى كائن حي حيث تكون لديه القدرة على استجابتين متناقضتين بنفس القوة، كما يعتقد السلوكيون أن موقف إقدام إقدام أو إحجام إحجام غالبا ما ينجح الفرد في التمكن من اختيار دافع واحد رغم صعوبة حسمها. (إيمان فوزي سعيد، 1996، ص. 89 – 90 )

ويلخص " ميلر" مواقف الصراع فيما يلي:

يسهل الوصول إلى حل سريع في حالة الإقدام المركب دون تردد واضح.

تتميز مواقف الإحجام المركب برغبة الفرد في الوصول إلى حل جزئي بعد تردد واضح.

في مواقف الإحجام – الإقدام يتقدم الفرد نحو الهدف دون قيامه بأي شيء بسبب عجزه حتى يتدخل عامل جديد ينهي الموقف.

ترتكز هذه النظرية على الصراع الانفعالي الشديد الذي يظهر في سلوك الأفراد إذ نجد العالم " ميلر " قسم الصراع إلى مواقف مختلفة وذلك من أجل القضاء على الصراعات المختلفة لدى الأفراد.

**3-4-4- نظرية التنافر المعرفية :**

تقف هذه النظرية على الأفراد الذين يسعون دائما إلى التوازن والإتساق بين آرائهم، أفكارهم ومعتقداتهم، وإذا حدث العكس فإن ذلك يؤدي إلى التنافر المعرفي الذي يقود إلى التراجع والإنخفاض إلى أدنى درجة ممكنة. حيث تحدث حالة التنافر المعرفي لدى الفرد بسبب المعارف المرتبطة بالدوافع المختلفة لديه مما يؤدي إلى حدوث تنافر وعدم التوافق ويتولد هناك صراع واضطرابات نفسية مختلفة. ( سامر جميل رضوان، 2002، ص. 195-196)

تشير هذه النظرية إلى أن الأفراد دائما يسعون نحو تحقيق توازنهم النفسي والإجتماعي وإذا حدث عدم التوازن فإن ذلك يؤدي إلى ظهور ما يسمّى بالتنافر المعرفي الذي يؤدي إلى توليد صراعات وتوترات واضطرابات نفسية مختلفة.

**3-4-5- النظرية الاجتماعية:**

يعتبر الفرد كائن اجتماعي بطبعه إذ أنه يتفاعل باستمرار مع محيطه الخارجي والداخلي ويمكن النظر إلى الصراع على أنه ذلك التفاعل الذي يتم بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها وعليه فقد قسم " لويس كوزار " الصراع النفسي إلى ثلاث أقسام وهي: (نعيم الرفاعي، 1979، ص. 177- 179)

1 – الصراع بين الدوافع الداخلية يحدث الصراع بين الحاجات الداخلية التي تكون متضاربة فيما بينها في المنطقة اللاشعورية،وتحدث خاصة لدى المراهقين.

2 – الصراع بين دوافع مرتبطة بمطالب خارجية حيث أن الفرد لا يستطيع تلبية أو تنفيذ أمرين في نفس الوقت وذلك ما يولد لديه صراع ويسمى بالصراع الخارجي.

3 – الصراع بين الحاجات الداخلية والمطالب الخارجية غالبا ما تجتمع في حالات الصراع النفسي لدى الفرد حاجات أو دوافع داخلية، وحاجات خارجية وكثيرا ما يأخذ هذا الصراع النفسي شكل صراع بين مجموعتين من الدوافع مثل حاجة الطفل إلى تناول الشكولاطة ووجود من يعاقبه.

عالجت هذه النظرية الفرد داخل محيطه أو بيئته التي يعيش فيها حيث أنه في صراع وصدام دائمين مع نفسه ومحيطه إذ أنه يسعى دائما لتحقيق رغباته والتنسيق بين نفسه الداخلية و ما يحيط به في الخارج.

**3-5- أثار الصراع النفسي الإجتماعي:**

للصراع إيجابيات وسلبيات هي :

1 – الآثار الإيجابية : يساهم الصراع في جعل الأفراد يعبرون عن رغباتهم والمشاكل التي تشغلهم ويحاولون إخفاءها مما يساعد على إيجاد حلول من كلا طرفي الصراع وهذا ما يفتح آفاق للتعرّف أكثر على شخصية وأفكار الآخرين مما يساعد الأفراد على انتقاء كيفيات التعامل فيما بينهم وكما يضيف أيضا الصراع خبرات تعليمية تكون أساسا لعمليات الإبداع والابتكار في الجماعة وبرغم الأفراد والمتصارعين على التفاعل فيما بينهم لأنّه يفتح قنوات جديدة للنقاش مما يتيح لهم إعطاء وجهات نظر مختلفة حول موضوع النزاع. وبهذا يكون الصراع طريقة لدفع عجلة التفاعل الإجتماعي بين الأفراد ووسيلة لحلّ المشكلات بدل مصدر لها. (شفيق رضوان، 2008، ص. 272)

2 – الآثار السلبية : في المقابل يتمخّض عن الصراع بين أفراد الجماعة الواحدة عدة آثار سلبية منها أنه قد يؤدّي إلى انخفاض الإنتاجية نتيجة التطرّف في تقدير المصلحة الخاصة في حساب المصلحة العامة للجماعة وإهدار الوقت، الجهد والملل. كما أن الصراع يظهر دائما في الحياة اليومية، فشروط الواقع لا تتفق دائما رغبات الإنسان ومستوى طموحه، ومطالبه لا تتفق دائما مع مطالب الآخرين وأوامر المجتمع ونواهيه.

إن كل شروط حياتنا توفر لنا الفرص المناسبة لظهور الصراع ولذلك يكون الصراع أمرا مألوفا وكثير الحدوث، فإذا كانت ثقة الإنسان بنفسه قوية، وصلبة مع الواقع فإنه يكون قادرا على حل صراعاته بطريقة سريعة، أما إذا كانت هذه الجوانب ضعيفة لديه فإن إمكانيات تطوّر الصراع تصبح كثيرة، والصراع يضيق الفرد حين يشتد ويمهد الطريق إلى الانحراف ومن هنا تأتي أخطاره. (نعيم الرفاعي، 1976، ص. 179 – 180 )

هنا الصراع النفسي ينقسم إلى قسمين أحدهما إيجابي يعبر أحدهما إيجابي يعبر عن رغبة الأفراد والمشاكل التي تواجههم والسعي من أجل حلّها، والثاني سلبي ينتج بين أفراد الجماعة الواحدة مثل انخفاض الإنتاجية نتيجة التطرّف يؤدي إلى نشوء صراعات عديدة.

**3-6- أسباب الصراع النفسي الإجتماعي:**

تعددت أسباب الصراع لتتحدد في :

ينشأ الصراع بين الأفراد داخل الجماعة بسبب اختلاف شخصيتهم وأهدافهم ومعتقداتهم حيث تلعب المتغيّرات المعرفية الإدراكية دور كبير في الصراع لأنّها تساهم في تحديد وعي الأطراف بالصراع القائم بينهم وتحديد مشاعرهم واتجاهاتهم وتنعكس على قراراتهم وأحكامهم العقلية. وفي المقابل أشار فورست 1990 إلى أن الصراع بين أفراد الجماعة قد يعود إلى نقص الاتصال بين أفرادها أو عدم الاتفاق على الأهداف العامة لها وعدم وضوح الأدوار.

إمكانية وجود تباين في المعتقدات والقيم كأن يكون الزوج والزوجة من ديانتين مختلفتين مما يهيئ للصراع بينهما ويؤثر ذلك بطبيعة الحال على تنشئة الأبناء. (شفيق رضوان، 2008، ص. 272)

كما نجد أيضا من أهم أسباب الصراعات سوء تنظيم الوقت وإدارته بشكل جيّد واستغلاله فيما يفيد الفرد والمجتمع، ظهور مشكلات الذات لدى الأفراد إذ تتعلّق بالقلق وعدم الرضا من السلوك والقدرات الذاتية وعدم الرضا عن الشكل الخارجي وعدم الثقة بالنفس وكلّ ذلك يولّد صراعات.

هنا نلاحظ بأن الصراعات تحدث في الجماعات بين الأفراد إذ أنهم يختلفون في اعتقاداتهم وأهدافهم وقراراتهم، كما أنهم يتباينون في القيم والعادات والتقاليد مما يولّد بينهم صراعات مختلفة.

**3-7- ردود فعل الصراع النفسي الإجتماعي:**

إن عدم الاستقرار الانفعالي من أحد العوامل المسببة في حدوث الصراعات النفسية فالأشخاص المنعزلون يكونون دائما في صراعات، كما نجد أيضا الآثار الجسدية التي نلاحظها بأشكال مختلفة وتظهر كما يلي: ( سامر جميل رضوان، 2002، ص. 198-199)

- مظهر سلوكي
- عرض جسدي مثل الهستيريا
- العدوانية
- ظهور ألام القلب، المعدة والصداع

- عدم الشفاء من الأمراض الجسدية رغم معالجتها

نلاحظ هنا أن الفرد عندما لا يكون في حالته النفسية الطبيعية تنتج لديه أنواع كثيرة من الصراعات والتي تخلف أثار سلبية يمكن ملاحظتها كالعدوان والانطواء والتعرض لأمراض عضوية مختلفة.

**3-8- سلوك الصراع النفسي الإجتماعي:**

يواجه الفرد الصراع في جميع مواقفه، وعليه يصعب عليه الإختيار بين رغبتين قائمتين لديه، وهذه الصراعات قائمة في جميع مجالات الحياة ووجودها في حياته ليس عائقا بل طبيعي إذ تساعده على التفاعل مع محيطه الخارجي والتعامل معه.

كما تظهر قدرة الفرد على مواجهة الصراعات في التعامل معها وحلها بطريقة فعالة إلا أنه قد نجد بعض أشكال الصراع غير قابلة للحل، إما لصعوبات تتعلق بالبيئة أو لأسباب تتعلق بذات الفرد ومدى توفر القدرات النفسية العالية من أجل إحداث التعديل.

يمكن لحالة الصراع أن تتجاوز قدرة تحمل الفرد، مما يؤدي به إلى حالة من الإحباط . ( سامر جميل رضوان، 2002، ص. 200-201)

إن سلوك الصراع يتعرض له الفرد في غالب الأحيان حيث أنه يصارع دائما نفسه ومحيطه من أجل تحقيق التفاعل والتناسق مع ما هو خارج عنه، وقد يصادف بعض الصراعات التي لا يمكن حلها لأسباب مختلفة مما يجعله محبطا وقلقا.

**3-9- أساليب حل الصراع النفسي الإجتماعي:**

هناك عدة أساليب يمكن إتباعها والعمل بها وهي :

المشاركة في الحوار :وفيها يتم التغلب على الفروق الفردية المختلفة .

التفاوض: وهو من أهم طرق حل الصراع، والتفاوض الإجتماعي يمارسه كل فرد منذ ولادته بشكل غريزي للحصول على احتياجاته، مثل الطفل الذي يتعلم الصراخ ليعبر عن رغبته في الطعام أو ليعبر عن ألامه، ويتطور ذلك من خلال استخدامه للابتسامة والكلمة والقوة الجسدية في علاقاته مع الأسرة وأفراد المجتمع، ويتقدم التفاوض مع تقدم الفرد في العمر مثل التفاوض في الزواج أو في العلاقة بين الأقارب والجيران... ( داليا مؤمن، 2004، ص. 79 )

الاستماع الفعال: إن النمط الثاني السوي لحل الخلافات هو حسن الاستماع، و يعتبر الطريقة المفيدة للوصول إلى التفاهم أثناء الحوار.

أخذ وجهة نظر الأخر في عين الاعتبار: هو تصور طرف معين لذاته في مكان الطرف الأخر لفهم وجهة نظره وذلك لتغيير وتعديل سلوكه حسب ما يوافقه.

التعبير عن المشاعر الإيجابية: ونجد نوعين

- تدخل المشاعر الإيجابية أثناء الصراع بشكل عشوائي دون أي اعتبار للعينات الأخرى.
- استخدام المشاعر الإيجابية في إيقاف دائرة الصراع( داليا مؤمن، 2004، ص. 81-82 )

من أجل تحقيق الأمان وضمان الاستقرار النفسي والإجتماعي يجب على الفرد والمجتمع أن يلتزم ببعض الصفات التي تساعده على حل صراعاته والتمكن من تحقيق التوازن .

**3-10- علاج الصراع النفسي الإجتماعي :**

لعلاج الصراع يجب اتباع عدة خطوات منها :

1 – الصراع الشعوري في مقابل اللاشعوري: هناك صراعات كثيرة ومتعددة تظهر على ساحة الشعور يدركها المريض ويعانيها ويمكن التصريح بها، أما الصراعات اللاشعورية فيتم كبتها في اللاشعور.

2 – الصراع الداخلي مقابل الخارجي: الصراع بين ( الأنا الأعلى ) و( الأنا الأسفل ) وهو صراع داخلي، أما الصراع مثلا بين الزوج وزوجته فهو صراع خارجي وقد يتحول إلى صراع داخلي.

3 – صراع الإقدام مقابل الإحجام: وله أشكال متعددة وهي:

- صراع إقدام إقدام
- صراع إقدام إحجام
- صراع إحجام إحجام
- صراع الإقدام

4 – الصراع القديم مقابل الحديث: على المحلل التعرف على العلاقة بين الصراعات القديمة والصراعات الحديثة، فالقديمة هي صراعات حدثت في الطفولة المبكرة، أما الحديثة فهي صراعات حدثت حاليا.

5 –الصراع البسيط مقابل المركب: فالصراع البسيط محدود، أحادي سهل، أما الصراع المركب فهو متشابك، متعدد ومتباين الأبعاد.

6 – الصراع الرئيسي مقابل الفرعي: لابد من المحلل التمييز بين الصراعات الرئيسية والفرعية

يتم علاج الصراع النفسي باللجوء إلى الطبيب النفساني المختص بالأمراض النفسية فيبدأ بالعلاج والفيزيولوجي ومن ثم فحص أجزاء عديدة من الجسم، والعمل على حل الصراع والسعي وراء اكتشاف أسبابه ومن ثم ينتقل إلى العلاج النفسي .

**4- الاجراءات المنهجية للدراسة:**

إن نوع المنهج الذي نستخدمه في الدراسة تحدده نوع المشكلة التي نريد دراستها، وهو بصفة عامة مجموعة من العمليات المنظمة التي تسعى لبلوغ هدف معين، حيث أن لكل منهج خصائصه ومميزاته التي يستفيد منها كل باحث.

وفي بحثنا اعتمدنا على المنهج الوصفي كونه المناسب والملائم لموضوع بحثنا. يعتبر الأكثر استعمالا في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، إذ يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات حول الظاهرة أو المواقف المعينة ثم محاولة تفسيرها تفسيرا كميا، وثم التوصل إلى نتائج دقيقة حول موضوع الدراسة. ولذلك فالمنهج الوصفي له خطوات يتبعها الباحث كسائر المناهج الأخرى. ( حامد عبد السلام زهران،1997، ص. 34)

تعرف العينة عاى أنها مجموعة جزئية من المجتمع الذي تكون له خصائص مشتركة.

ويعرف المجتمع الاصلي على أنه المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه. ومجتمعنا الأصلي يتمثل في جميع ثانويات ولاية تيزي وزو. كلما كان حجم العينة كبيرا كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة و وضوح، بالإضافة إلى أنه كلما كان المجتمع الأصلي كبيرا كلما كان للباحث حرية اختيار حجم عينة بحثه. ( عبد الرحمن العيسوي، 2004، ص. 102)

وتم اختيار عينة بحثنا بطريقة عشوائية وكانت مجموعة من تلاميذ السنوات الأولى والثانية ثانوي في ثلاث ثانويات.

تتكون عينة بحثنا من مجموعة من التلاميذ من المستوى الأول والثاني ثانوي إذ بلغ عددهم 150 تلمي وتلميذة حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث تعد هذه الطريقة الأسلوب الأمثل لاختيار العينة حيث أن المجتمع المدروس متجانس. (أي يتشابه أفراده في معظم الصفات التي تكون في المجتمع المراد دراسته).

- خصائص العينة :

- حسب الجنس:

**جدول 1. يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس**

| البيانات / الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكور | 54 | %36 |
| إناث | 96 | %64 |
| المجموع | 150 | 100% |

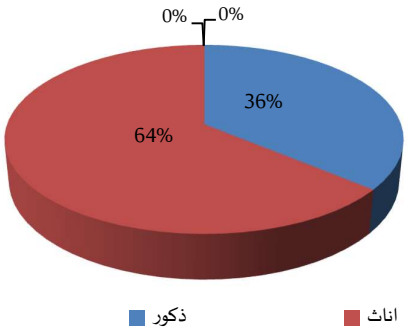


**شكل 1. دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس**

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية السابقين أن أكبر نسبة تتمثل في الذكور بنسبة 64 % ثم تليها الإناث بنسبة 36 % وهذا ما يتوافق مع مجتمع البحث.

- حسب السن:

**جدول 2. يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:**

| البيانات / السن | التكرار | النسبة المؤية |
|---|---|---|
| 15 | 16 | %10.66 |
| 16 | 29 | %19.33 |
| 17 | 38 | %25.33 |
| 18 | 33 | %22.00 |
| 19 | 25 | %16.66 |
| 20 | 07 | %04.66 |
| 21 | 20 | %01.33 |
| المجموع | 150 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل البياني السابقين أن أكبر نسبة تعود لفئة 17 سنة بنسبة % 25 ثم تليها نسبة % 22 لفئة 18 سنة، ثم تليها نسبة % 19 لفئة 16 سنة ،أما نسبة % 17 فهي تمثل فئة 19 سنة، فتليها نسبة % 11لفئة 15سنة، ثم نسبة % 5 لفئة 20سنة ، وأخيرا نسبة % 1 لفئة 21سنة.

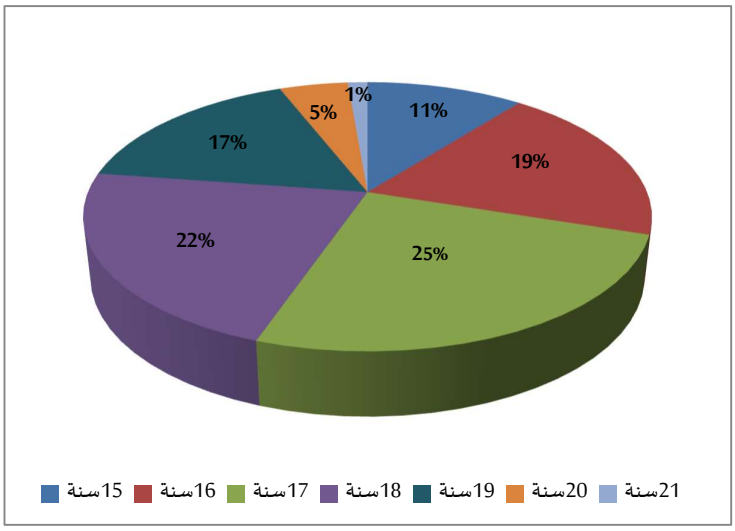


**شكل 2. دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب السن**

-حسب المستوى التعليمي:

**جدول 3. يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي**

| البيانات / المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أولى ثانوي | 74 | %49.34 |
| ثانية ثانوي | 76 | %50.66 |
| المجموع | 150 | 100 |

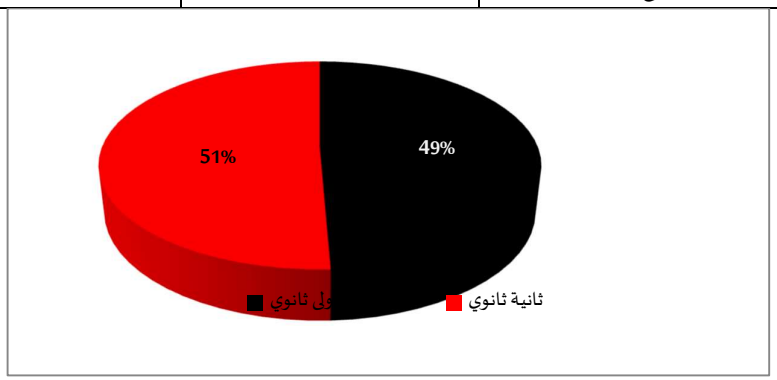


**شكل 3. دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي**

نلاحظ من خلال الجدول والشكل البياني أن أكبر نسبة ممثلة لعينة بحثنا هي المستوى الثاني ثانوي بنسبة % 51 ثم يليه المستوى الأول ثانوي بنسبة % 49.

يسعى كل باحث لجمع المعلومات من الميدان، وهذا بإعتماده على مجوعة من الوسائل والأدوات التي تمكنه من الحصول على البيانات والمعلومات عن موضوع بحثه ودراسته، وكانت بالنسبة لدراستنا:

- مقياس الوحدة النفسية للباحث ابراهيم قشقوش (1988)
- مقياس الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق للباحثة محدب رزيقة (2011).

**5- عرض وتحليل النتائج:**

**5-1- عرض النتائج على أساس المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:**

سنحاول عرض النتائج في الجدول الأتي:

**جدول 4. يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.**

| البيانات / المتغيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | العينة |
|---|---|---|---|
| الوحدة النفسية | 76.10 | 19.29 | 150 |
| الصراع النفسي | 21.90 | 03.89 | 150 |
| الصراع بين الوالدين | 23.60 | 06.94 | 150 |
| الصراع بين الآباء والأبناء | 33.81 | 04.92 | 150 |
| الصراع النفسي الاجتماعي | 79.31 | 15.75 | 150 |

نلاحظ من خلال جدول 4 الذي يبين لنا نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى المراهقين المتمدرسين حسب متغيرات الدراسة، فيتبين لنا أنّ:

- 1-قيمة المتوسط الحسابي في متغير الوحدة النفسية تبلغ (76.10)، أمّا الانحراف المعياري تبلغ (19.26)، نستنتج أنّ أفراد عينة الدراسة تظهر لديهم وحدة نفسية.
- 2-أمّا متغير الصراع النفسي فتبلغ قيمة متوسطه الحسابي (21.90)، أمّا الانحراف المعياري فتبلغ قيمته (3.89)،فنستنتج أنّ نسبة الصراع النفسي لدى أفراد عينة الدراسة منخفضة
- 3-قيمة المتغير الحسابي في متغير الصراع بين الوالدين فتبلغ (23.60)، أمّا الانحراف المعياري فتبلغ قيمته (6.94)، إذن نستنتج أنّ نسبة الصراع بين الآباء والأبناء لدى أفراد عينة الدراسة منخفضة.
- 4- قيمة المتغير الحسابي في متغير الصراع بين الآباء والأبناء فتبلغ (33.81)، أمّا الانحراف المعياري فتبلغ قيمته(4.92)، إذن نستنتج أنّ أفراد عينة الدراسة لديهم صراع بين الآباء والأبناء بمستوى منخفض.
- 5-أمّا بالنسبة لقيمة المتوسط الحسابي للصراع النفسي الاجتماعي تساوي (79.31) والانحراف المعياري تبلغ قيمته(15.75)، ومنه نلاحظ أنّ أفراد عينة الدراسة يظهرون مستوى من الصراع النفسي الاجتماعي قريب من المتوسط.

**5-2- عرض النتائج على أساس معامل الارتباط بيرسون:**

**5-2-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:**

تتمثل هذه الفرضية في أنّها توجد علاقة بين الوحدة النفسية والصراع النفسي للمراهق المتمدرس.

**جدول .5 علاقة الارتباط بين الوحدة النفسية والصراع النفسي للمراهق المتمدرس.**

| الفرضية الأولى / المتغيرات الإحصائية | برسون المحسوبة | العينة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| توجد علاقة بين الوحدة النفسية والصراع النفسي للمراهق المتمدرس. | 0.27 | 150 | 0.01 |

يتبين لنا من خلال جدول 5. أنّ علاقة الارتباط بين الوحدة النفسية والصراع النفسي التي بلغت (0.27) علاقة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0.01 بمعنى أنّ الفرضية الجزئية الأولى تحققت.

**5-2-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:**

تتمثل هذه الفرضية في أنّها توجد علاقة بين الوحدة النفسية والصراع بين الوالدين.

**جدول 6. علاقة الارتباط بين الوحدة النفسية والصراع بين الوالدين.**

| الفرضية الأولى / المتغيرات الإحصائية | برسون المحسوبة | العينة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| توجد علاقة بين الوحدة النفسية والصراع بين الوالدين للمراهق المتمدرس في الثانوية. | 0.10 | 150 | 0.05 |

يتبين لنا من خلال جدول 6 أنّ علاقة الارتباط بين الوحدة النفسية والصراع بين الوالدين التي بلغت (0.10) علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بمعنى أنّ الفرضية الجزئية الثانية تحققت.

**5-2-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:**

تتمثل هذه الفرضية في أنّها توجد علاقة بين الوحدة النفسية والصراع بين الآباء والأبناء.

**جدول 7. علاقة الارتباط بين الوحدة النفسية والصراع بين الآباء والأبناء.**

| الفرضية الأولى / المتغيرات الإحصائية | برسون المحسوبة | العينة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| توجد علاقة بين الوحدة النفسية والصراع بين الآباء والأبناء للمراهق المتمدرس في الثانوية. | 0.19 | 150 | 0.05 |

يتبين لنا من خلال الجدول 7 أنّ علاقة الارتباط بين الوحدة النفسية والصراع الآباء والأبناء التي بلغت (0.19) علاقة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 بمعنى أنّ الفرضية الجزئية الثالثة تحققت.

من خلال نتائج الفرضيات الجزئية نلاحظ أنّه توجد علاقة إرتباطية موجبة بين متغيرات البحث وهي دالة إحصائيا.

نستنتج أنّ هناك علاقة بين الوحدة النفسية للمراهق المتمدرس والصراع النفسي الاجتماعي، أي أنّ الفرضية العامة قد تحققت عند مستوى الدلالة 0.05

**6- تفسير نتائج الدراسة الميدانية:**

بعدما قمنا بعرض نتائج الفرضيات الجزئية للبحث، سنقوم بتفسيرها وتحليلها اعتمادا على نتائج العلاقة الإرتباطية لكل فرضية واعتمادا على الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث.

**6-1- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:**

بينت نتائج الفرضية الجزئية الأولى أنّ هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات الشعور بالوحدة النفسية والصراع النفسي لدى المراهق المتمدرس في الثانوية بمنطقة تيزي وزو، حيث يبلغ ر = 0.27 بمعنى أنّ العلاقة بين متغيري البحث علاقة إرتباطية.

فالمراهق الذي يعاني من ارتفاع في الشعور بالوحدة النفسية، هو مراهق لديه حياة نفسية مليئة بالتوترات والصراعات، ما أدى به بالضرورة إلى إقامة علاقات اجتماعية غير مرضية.وفي هذا الصدد نجد دراسة قام بها سليمان (1992) التي موضوعها الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية مثل القلق، الاكتئاب، الرضا عن الذات، إحباط الذات والحالة المزاجية والحديث الموجب والسالب مع النفس، وتأنيب الضمير، وتقديم واحترام الآخرين...حيث استخدم الباحث في ذلك عينة مكونة من 514 مفحوص ومفحوصة: نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث، والين تتراوح أعمارهم بين (14-25 سنة) حيث استخدم الباحث مقياس بوتي للشباب للشعور بالوحدة النفسية وقائمة فرايبرج للشخصية واختبار حالة وسمة للقلق للكبار.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وأنّه توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات المفحوصين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ودرجاتهم على مقاييس الاكتئاب والحالة المزاجية والقلق وعدم الرضا عن الذات، والتواصل السلبي مع الذات. (الدسوقي، 2007، ص. 30)

ومن المعروف أنّ الصراع النفسي يعد من الأمور الطبيعية والسوية على اعتبار أنّ كل إنسان يمكن أن يعيش أو يصادف صور وأشكال متعددة من الصراع، وذلك بدرجات ومقاومات مختلفة شعورية أو لاشعورية؛ حيث يمكن التسليم أنّ الصراع من سنة الحياة ومع ذلك فإنّ الفشل في حل الصراع يمكن أن يؤدي إلى العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية،وهذا يعني أنّ حياتنا لا تخلو من الصراع ولكن خطورة الصراع ليست في وجوده وإنّما في استمراره وشدته؛الأمر الذي يؤدي إلى استنفاذ طاقة الفرد النفسية، وبالتالي يعجز عن تحمل التوتر المصاحب له ومن ثم يلجأ إلى الحيل والوسائل الدفاعية لحماية شخصيته وإرضاء دوافعه في حين يرى الباحث كونت وآخرون(1995) أنّ الصراع السيكولوجي هو أكثر الأنواع انتشارا لدى المراهقين، فيعد انعكاسا لوجود قوى متناقضة تعمل معا أو لنفس الوقت سواء في المجال الاجتماعي أو النفسي. وبصفة عامة يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

**2-6- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:**

بينت نتائج الفرضية الجزئية الأولى أنّ هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات الشعور بالوحدة النفسية والصراع بين الوالدين لدى المراهق المتمدرس في الثانوية بمنطقة تيزي وزو، حيث تبلغ ر= 0.10 بمعنى أنّ العلاقة بين متغيري الدراسة علاقة إرتباطية أي من الممكن أن يؤثر متغير الوحدة النفسية في متغير الصراع بين الوالدين.

إنّ للوالدين دور هام في تربية أبنائهم وتوفير جو ملائم خالي من الصراعات لنمو أبنائهم بشكل عادي غير مضطرب؛والي يؤدي بهم إلى تكوين علاقات مرضية مع الآخرين وأيضا العلاقات الإيجابية بين الآباء فيما بينهما من جهة، ومع أبنائهم من جهة أخرى يساهم في التخلص من المشكلات النفسية التي قد تصيب المراهق.

فالجو الأسري الذي تسود فيه الصراعات والتوترات والخلافات تهدد كيان المراهق، فالعلاقة التي يسودها الكره والأنانية بين الوالدين يؤثر حتما على الابن وعلى صحته النفسية وذلك قد يؤدي بالمراهق للعزلة بحيث يكون لديهم خلل في كيفية التفاعل مع الغير أو مع الحياة بشكل سلبي وهذا ما أكده دنيس وبيني(1989) أنّ الأسرة التي يتصف فيها الآباء بالدفء والتسامح والمحبة كان أبنائهم أكثر كشفا لذاتهم من الأسر التي تتصف بالقسوة والتسلط والسيطرة. (محدب رزيقة، 2011، ص 171) وبصفة عامة يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

**3-6- تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:**

بينت نتائج الفرضية الجزئية الثالثة أنّ هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين درجات الشعور بالوحدة النفسية والصراع بين الآباء والأبناء لدى المراهق المتمدرس في الثانوية بمنطقة تيزي وزو، حيث تبلغ ر= 0.19 بمعنى أنّ العلاقة بين متغيري الدراسة علاقة إرتباطية أي من الممكن أن يؤثر متغير الوحدة النفسية في متغير الصراع بين الآباء والأبناء.

بما أنّ فترة المراهقة لها أهميتها وتطورها، حيث تتأثر بشكل أو بآخر بالأمر الفكري والثقافي السائد، وما يمكن أن يعتري الفرد فيها من تحولات مختلفة، فالمراهق يكون حساسا إلى حد كبير لأنّه يمر بمواقف وخبرات جديدة لم يعهدها من قبل، مع افتقاده للخبرات التي تمكنه من التوافق مع هذه المواقف وكون حياته مليئة بالصراعات والتوترات حيث أنّ كل هذا يؤدي إلى شعوره بالانعزال وعدم استقراره نفسيا. وهذا ما أرجعه معظم الباحثين إلى الجو الأسري حيث كلما كانت أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات التربوية للإباء تتسم بعدم التفهم وعدم تقدير آراء الأبناء وعدم التفاهم معهم ونصيحتهم وتوجيههم وهذا ما يؤدي إلى انخفاض مستوى تقدير الذات، فلذلك فانّ الأساليب التي ينتهجها الآباء في التنشئة تأتي في مقدمة المتغيرات ذات الأهمية والتأثير، فاتجاهات الآباء تتأثر بعدة عوامل ومتغيرات فتكون استجاباتهم نحو سلوك أبنائهم إمّا بالتقبل أو بالرفض، حيث يؤكد كولب وآخرون (1995)Culp & Al أنّ قطاعات كبيرة من المراهقين والمراهقات يعانون من ارتفاع درجة الشعور بالوحدة

النفسية بسبب البيئة المدرسية والبيئة الأسرية ومشكلات التعامل مع الأقران. كما أشارت دراسة الباحث هوروكسHorroks إلى أنّ موقف المراهق من المجتمع والمدرسة وعلاقاته بأفراد كل منهما هي امتداد لموقفه في البيت. (محدب رزيقة،2011، ص. 174) وبصفة عامة يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

من خلال عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية يمكن القول أنّ الفرضية العامة القائلة أنّ هناك علاقة بين الشعور بين الوحدة النفسية والصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس في الثانوية (15سنة-21سنة) قد تحققت، وهذا بعد التأكد من تحقق الفرضيات الجزئية الثلاثة.

**7- الخاتمة:**

يهدف بحثنا إلى التحقق من الفرضيات التي صيغت كحلول مؤقتة للتساؤلات التي وردت في الإشكالية والمتمثلة في فرضية عامة مفادها الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الشعور بالوحدة النفسية والصراع النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس في الثانوية (15سنة-21سنة)، وثلاث فرضيات جزئية حيث تهدف الفرضية الجزئية الأولى إلى معرفة نوع العلاقة الموجودة بين الشعور بالوحدة النفسية والصراع النفسي لدى المراهق المتمدرس في الثانوية التي قمنا بمعالجتها باستخدام معامل الارتباط بيرسن والتي أظهرت نتائج بينها الجدول رقم(05) حيث وجدت علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة بيرسون المحسوبة 0.27 وهي قيمة موجبة، ومن خلال ذلك تأكدنا أنّ الفرضية الجزئية الأولى تحققت.

ويتبين لنا من خلال عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي هدفها معرفة نوع العلاقة الموجودة بين الشعور بالوحدة النفسية والصراع بين الوالدين لدى المراهق المتمدرس في الثانوية التي قمنا بمعالجتها باستخدام معامل الارتباط بيرسن والتي أظهرت نتائج بينها الجدول رقم (06) حيث وجدت علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة بيرسون المحسوبة 0.10 وهي قيمة موجبة، ومن خلال ذلك تأكدنا أنّ الفرضية الجزئية الثانية تحققت.

ويتبين لنا من خلال عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة التي هدفها معرفة نوع العلاقة الموجودة بين الشعور بالوحدة النفسية والصراع بين الآباء والأبناء لدى المراهق المتمدرس في الثانوية التي قمنا بمعالجتها باستخدام معامل الارتباط بيرسن والتي أظهرت نتائج بينها الجدول رقم(07) حيث وجدت علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا، حيث بلغت قيمة بيرسون المحسوبة 0.19 وهي قيمة موجبة، ومن خلال ذلك تأكدنا أنّ الفرضية الجزئية الثانية تحققت.

ومن خلال ما سبق ذكره نستخلص أنّ كل من الفرضية الجزئية الأولى والثانية والثالثة قد تحققت، وهذا ما يؤدي بنا إلى القول أنّ الفرضية العامة تحققت

وفي الأخير يمكن القول أنّ الوحدة النفسية تعتبر عامل من العوامل التي تؤثر على المراهق والتي تؤدي به إلى الصراع النفسي الاجتماعي.

**- قائمة المراجع:**

أديب الخالدي. (2002). المرجع في الصحة النفسية. الطبعة الأولى. غريان. الدار العربية للنشر والتوزيع.

إيمان فوزي سعيد. (1996). الصحة النفسية. بدون طبعة. القاهرة. مصر.مكتبة زهراء الشرق.

بركات عبد الحق. (2008). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر. لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع. الجزائر.

جاب الله يمينة. (2007). معنى الحياة وعلاقتها بالاختراق النفسي لدى المرأة العاملة العانس. دراسة ميدانية بولاية سطيف. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المرضي الإجتماعي. جامعة بسكرة.

حامد عبد السلام زهران. ( 1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. الطبعة الثانية. القاهرة. دون دار الشر.

حدواس منال. (2013). الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي وتقدير الذات لدى المراهق الجانح. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. جامعة مولود معمري تيزي وزو.

حسن مصطفى عبد المعطي. (2004). النمو النفسي الإجتماعي وتشكيل الهوية . الطبعة الأولى. القاهرة. مصر. مكتبة زهراء الشرق.

حسين فايد. (2007). دراسات في السلوك و الشخصية. القاهرة. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

حسين محمد نبيل. (1994). الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، دراسة ميدانية على الجنسين من طلبة الجامعة. دراسات نفسية. العدد 02. دون صفحة.

حنان أسعد خوج. (2002). الخجل وعلاقته بكل من الوحدة النفسية وأساليب المعاملة الو الدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة لمدينة مكة المكرمة. رسالة الماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

خضر علي والشناوي ومحمد المحروس. (1988). الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الإجتماعية المتبادلة، مجلة دراسات الخليج. مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت. العدد 25. دون صفحة.

خولى أحمد يحي. (2000). الاضطرابات السلوكية و الانفعالية. الطبعة الأولى. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر.

داليا مؤمن. (2004). الأسرة و العلاج الأسري. الطبعة الأولى. الأردن. دار اكساب للنشر والتوزيع.

سامر جميل رضوان. (2002). الصحة النفسية. الطبعة الأولى. عمان. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سعد المغربي. (1990). الاغتراب في حياة الإنسان، الكتاب السنوي الثالث. الجامعة المصرية. الدراسات النفسية. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. العدد 20. دون صفحة.

شفيق رضوان. (2008). علم النفس الإجتماعي. الطبعة الثانية. عمان. الأردن. مجد المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع.

شقير زينب. (2002). علم النفس العيادي المرضي للأطفال. عمان . بيروت. دار الفكر.

عبد الرحمان عدس. (2002). مبادئ علم النفس. الطبعة الثانية. عمان. الأردن.دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبد الرحمان محمد العيسوي. (2004). الحرب النفسية والرعائية، دفاعا وهجوما. الطبعة الأولى. بيروت. منشورات الحلبي الحقوقية.

عبد العلي الجسماني. (1994). سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية. الطبعة الأولى. بيروت. لبنان. الدار العربية للعلوم.

عمر وعمر. (2004). العلاقة السببية بين متغيرات إدارة الحياة و حالة القلق والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المكفوفين. المؤتمر الثانوي 11. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين الشمس. القاهرة.

فاروق السيد عثمان. (2001). القلق و إدارة الضغوط النفسية. القاهرة. الفكر العربي.

فوزي محمد جبل. (2006). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. الإسكندرية. المكتبة الجامعية.

مجدي محمد الدسوقي. ( 2007). دراسات في الصحة النفسية. ( المجلد الأول). الطبعة الأولى. مصر. مكتبة الأنجلو مصرية.

محدب رزيقة. (2011). الصراع النفسي الإجتماعي وعلاقته بظهور القلق (حالة – سمة). رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري تيزي وزو. الجزائر.

محمد حسن غانم. (2004). مناهج البحث في علم النفس. بدون طبعة. الإسكندرية. مصر. المكتبة الأسرية.

محمد قاسم عبد الله. (2007). دراسات في الشخصية والصحة النفسية. بدون طبعة. القاهرة. مصر. دار غريب.

المزروع ليلى بنت عبد الله سليمان. (2003). الشعور بالوحدة النفسية، مراجع نظرية. المؤتمر 08. مركز الإرشاد النفسي. المجلس 02. جامعة عين الشمس. مصر.

ممدوحة سلامة. (2000). علم النفس الإجتماعي أنا والآخرين. القاهرة. مصر. مكتبة الأنجلو مصرية.

ناجية مصطفى. (2004). فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانية. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين الشمس. مصر.

نعيم الرفاعي. (1979). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف. الطبعة الخامسة. دون بلد النشر. مطبعة ابن حيان.

هاني عتريس. (1997). المهارات الإجتماعية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.

Lagache Daniel. (1996). la psychanalyse. paris.18 éme édition aux éditions presse universitaires de France. Collection.